

Distr.: General  
14 December 2014  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة  
والدورة الاستثنائية للجمعية العامة "المرأة عام  
٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في  
القرن الحادي والعشرين"

بيان مقدم من معهد شريعة نوح، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري  
لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

111214 111214 14-64812X (A)



## البيان

## سؤال

كثيراً ما سمعت أن اليهودية ترى النساء أكثر روحانية من الرجال. والمفروض أن هذا يفسر السبب وراء تحميل الرجال بالتزامات دينية تفوق ما تتحمله النساء - فالرجال يحتاجون إلى هذه الأمور ليتقربوا إلى الله، أما النساء فهن مقربات بالفعل. أليس ذلك مجرد أسلوب متحيز لتجنب الخوض في مسألة الأدوار الجنسانية المختلفة في اليهودية؟

## الرد

أذكر وأنا طفل ما قيل لي أن الرجال والنساء سواء. وكان لدي مشكلة كبرى مع هذا الأمر. فكنت أسأل لماذا لا يتنافس الرجال والنساء أحدهم ضد الآخر، إن كانوا سواء، في الألعاب الرياضية؟ فأنت لا ترى أبداً رجلاً يلعب ضد امرأة في رياضة التنس، أو فريقاً لكرة القدم النسائية يلعب ضد فريق من الرجال، أو سباقاً مختلطاً للعدو مسافة ١٠٠ متر. فإن كنا جميعاً سواء، لماذا لا نستطيع أن نتنافس معاً؟

وكانت الإجابة التي حصلت عليها غير مرضية، وهي أن الرجال في المتوسط أقوى جسمانياً من النساء وليس من العدل أن يتنافسوا أحدهم ضد الآخر في الألعاب الرياضية التي تتطلب قوة جسدية، لأن الرجال سيفوزون دائماً. وفيما عدا ذلك، يتساوى الرجال مع النساء. وحتى هذا لم يقنعني تماماً. فإن كان الرجال يتفوقون على النساء في القوة البدنية، وإنما يتساوون في كل شيء آخر، فالرجال والنساء إذاً غير متساويين. الرجال يتمتعون بميزة. وما لم يكن هناك مجال آخر من مجالات نشاط الإنسان تتفوق فيه النساء، فإننا لسنا متساويين.

وقد ضايقني هذا الأمر لسنوات. إلى أن اكتشفت موقف اليهودية تجاه النساء.

النساء أكثر روحانية من الرجال. فلئن كان الرجال يبرعون في القوة الجسمانية، فإن النساء يتفوقن أكثر بكثير حين يتعلق الأمر بالقوة روحية. والنساء أكثر حساسية تجاه مسائل الروح، وأكثر تقبلاً لأفكار الإيمان، وأكثر انجذاباً إلى الدعوة الإلهية من الرجال. والروح الأثوية لديها انفتاح تجاه المجردات وقدرة على استيعاب غير الملموس لا يمكن أن تبلغها الروح الذكورية. ولهذا قال الله لإبراهيم، أول رجل يهودي، أن ينصت لسارة امرأته مهما قالت له، ولئن كانت أجساد الرجال أقوى، فالنساء أرواحهن أقوى. وكانت سارة هي النبيرة الأعظم، وكانت روحها فطرية أكثر من روحه.

وحين سمعت هذه الفكرة للمرة الأولى، اتضح فجأة معنى كل شيء. فهناك بالفعل توازن بين الرجال والنساء. فالرجال لهم أجساد أقوى، أما النساء فلهن أرواح أقوى. وبطبيعة الحال، توجد استثناءات. فباستطاعة بعض النساء أن يفزن على أي رجل في مباراة لقوة عضلات الساعد، وبعض الرجال أكثر سمواً روحياً من النساء حولهم. ولكن في معظم الأحيان، يتمتع الرجال بعضلات أكبر وتمتع النساء بمشاعر أعمق. وتفرض التوراة على الرجال فروضاً جسمانية أكبر لترويض الجسد وإعطاء الروح قوة إضافية. أما النساء فلسن بحاجة إلى هذه المساعدة، لأن النساء، وإن استطاع الرجال القفز لمسافة أعلى في الهواء، يمكنهن بلوغ درجات أعلى في السموات. وأخيراً، تُشَبَّه التوراة أيضاً بالنار، وكما أن النار لا يمسهما الدنس، كقول التلمود، هكذا التوراة أيضاً لا يمسهما الدنس. وأنا أؤمن بقوة التوراة والحق، وأن كل ما هو صالح وصحيح وحق وواهب للحرية في المسائل التي تطرحها النساء على الساحة، سيفضي في نهاية المطاف إلى إعلاء التوراة وتعزيزها. وما عدا ذلك لن يدوم. وحسب القول الشهير للتلمود، فقد نجا اليهود من مصر بفضل النسوة الصالحات في ذلك الجيل. ولتكن النجاة أيضاً لنا ولنساء جيلنا الصالحات.